

"ولا تمدن عينيك" | برنامج "لما يحييكم" (3) - الشيخ إبراهيم

رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

جدد حياة القلب بالقرآن كي تطمئن الروح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله مجلسنا اليوم من مدارس لما يحييكم مع قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم - [00:00:00](#)

زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى الحياة الدنيا احبائي مليئة بالملذات والمغريات. هذه الملذات والمغريات التي جعلها الله سبحانه وتعالى محط اختبار للعبد ليعرف كيف سيتعامل معها وكيف آآ سيتصرف تجاهها. هذه المغريات سماها الله سبحانه وتعالى في هذه الاية زهرة الحياة - [00:00:31](#)

الدنيا لانها جميلة في اعين الناظرين لانها فاتنة لكنها في نفس الوقت فتنة واختبار كما قلنا ليعرف الله سبحانه وتعالى مدى استحكام الايمان في قلبك ايها العبد ومدى قدرتك على تقديم محاب الله سبحانه وتعالى على محاب نفسك وهواك - [00:00:59](#)

من رحمة الله سبحانه وتعالى بنا احبابي الكرام انه مع انه خلق زهرة الحياة الدنيا وجعلها فتنة لكنه لم يدعنا نواجهها وحدنا بل ارشدنا سبحانه وتعالى للمنهج الذي ينبغي ان نتعامل به معها. حتى نستطيع ان نتخلص من حبالها ولا نضعف امامها. هذا المنهج - [00:01:20](#)

جاء في هذه الاية مختصرا واضحا ولا تمدن عينيك الوقاية خير من العلاج ايها السائل الى الله اياك ان تتوقف مع زهرة الحياة الدنيا اياك ان تسرح عينيك فيها اياك ان تطلق العنان لخاطرك. ليجول في ارجائها وتظن انك لن تضعف امامها. المنهج - [00:01:41](#)

رباني في التعامل معها هو لا تمدن عينيك. من اغلق على نفسه الباب ابتداء سهل عليه باذن الله ان يتجاوز هذه الفتنة فلا تؤثر على دينه ولا تضعف قلبه ولا تؤثر في سيره الى الله سبحانه وتعالى - [00:02:05](#)

وتمر كأنها سحابة صيف باذن الله واما من وقف معها وتأمل في محاسنها وحدث نفسه بالتقاطها فانها ستعيقه فانها ستخدش ايمانه انها ستلهب قلبه لذلك احبابي الكرام حاولوا ان تتخلصوا من هذه الشبكات من خلال عدم الدخول اليها وعدم الالتفات لها. فان من التفت لها اوشكت ان تجر - [00:02:24](#)

هو ان تسحب قدمه فاذا به يقع في هذه المصائب وعندئذ يصعب الخلاص منها. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية. اظنك غني لن اخبرك ان كثيرا من الشباب والفتيات التقطوا زهرة الحياة الدنيا. ادمنوا الذنوب والمعاصي - [00:02:52](#)

ابتعدوا عن الله سبحانه وتعالى وبعضهم حاول ان يعود ويتخلص من ذلك لكنه لم يوفق بذلك بعد ولو سألت هؤلاء جميعا ما السبب الذي جعلهم يسقطون في هذه الحبال وفي هذه المصائب وفي هذه المستنقعات القذرة ستجد جوابا مشتركا من الجميع وهو - [00:03:11](#)

وانهم سمحوا لانفسهم بالوقوف امامها ابتداء ومدوا اعينهم اليها فلم تستطع هذه الاعين مقاومة الاغراء لانها زهرة لانها زهرة فاتنة جميلة. لكن فيها السم الناقع كما قلنا هذه الزهرة هي شجرة ادم - [00:03:29](#)

خدعت تلك الابصار ففتنوا بجمالها فذهبوا ليلتقطوها مع ان ربهم سبحانه وتعالى حذرهم مرارا وتكرارا لكنهم لم ينصتوا لشطاب الاله سبحانه وتعالى لم يسمعوها جيدا لتوجيهات رب العالمين فاخذتهم تلك الحبال وتلك المستنقعات - [00:03:48](#)

تلك المصائد والان هم يحاولون الخلاص منها بجهد وكد مع انهم كان بإمكانهم ان يختصروا الامر ابتداء بمجرد ان يغضوا طرفهم

ويكملوا المسيرة الى الله سبحانه وتعالى صابرين محتسبين راجين. ما عند الله سبحانه وتعالى من الثواب العظيم. ورزق ربك -

[00:04:08](#)

خير وابقى. ايها السائل الى الله سبحانه وتعالى لا تمدن عينيك الى اهل الدنيا وهم يرفلون في نعيمها وفي ملذاتها حتى لا يضعف قلبك حتى آآ لا يسوء ظنك بمولائك سبحانه وتعالى. فتقول لماذا اعطى هؤلاء ومنعني؟ واعلم كم من عطاء كان محنة. وكم من منع -

[00:04:28](#)

كان نعمة ايها السائل الى الله لا تمدن عينيك الى اصحاب الشهوات والمعاصي وهم يهتكون الستر امام رب العالمين سبحانه وتعالى. قد يضعف القلب والشيطان يزخرف وانت لا تعرف متى ينقطع حبل صبرك - [00:04:48](#)

ايها السائل الى الله سبحانه وتعالى لا تمدن عينيك الى ارباب الشهرة والاضواء مسلطة عليهم. وتتمنى ان تكون مكانهم. فقليل هم الذين حين دخلوا في هذا المكان وسلموا من افاته - [00:05:05](#)

باختصار السعيد احبابي الكرام هو من استمسك بتوجيهات الله. فعرف ضعف نفسه ووثق بكلام ربه واتعظ بغيره حارت سفينته بسلام حتى وصل الى بر الامان. والشقي من اعطى نفسه هواها. وظن انه اقوى من الفتن فمد - [00:05:19](#)

فاذا بهذه الفتن تحطمه باقدامها وتحرقه بلهبها. نسأل الله السلامة والعافية اذا احبابي الكرام الوقاية الله الله في الوقاية. فهي خير من العلاج. لا تجرب نفسك في مواطن الفتن نلتقي على خير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:05:39](#)

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [00:06:02](#)